القراءة اليومية

خدمة الرب والبشارة بالإنجيل

الأسبوع ٩ – اليوم ٢

قراءة الكتاب المقدس

رومية ١٢:١... أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً ...*التي* هي عِبَادَتَكُمُ ٱلْعَقْلِيَّةَ.

٥ هَكَذَا نَحْنُ ٱلْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ.

٧ أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي ٱلْخِدْمَةِ *لنكن أمناء...*

١١ ...حَارِّينَ فِي ٱلرُّوحِ، عَابِدِينَ ٱلرَّبَّ

فقط الرؤيا السماوية للجسد تقدر أن تقودنا إلى خدمة الرب الحقيقة

إن قصد الله في الكون كله هو أن يربح جسداً للمسيح....وعندما نأتي إلى موضوع خدمة الرب، علينا جميعاً أن نكون على وضوح أننا نحتاج الجسد، وأننا نحتاج رؤيا سماوية بخصوص الجسد. ليت الرب يهبنا جميعاً هذه الرؤيا والتي من شأنها الإتيان بنا إلى الفهم الكامل بأننا يجب أن نكون في حقيقة الجسد، وأننا لانقدرأن نخدم من دون الجسد، بل بالحقيقة، أننا لانقدر أن نعيش، ولانقدر أن نوجد روحياً في الحياة خارج الجسد. فقط بهكذا رؤيا سماوية للجسد يمكننا أن ندخل خدمة الرب الحقيقة.

وبشكل دقيق للكلمة، فالعهد الجديد لا يلمس موضوع الخدمة بشكل واضح إلا ابتدءاً من رومية ١٢. في هذا الفصل يتم استخدام كلا الكلمتين *خدمة* و *خادِمِين*. ففي رومية ١٢:١ يحثنا بولس أن نقدم أجسادنا ذبيحة حية، مقدسة، مرضية عند الله، والتي هي خدمتنا العقلانية جداً. في العدد ٧ يذكر بولس الخدمة، أما في العدد ١١ فيتحدث عن خدمة الرب كعبيد. فموضوع الخدمة لا يظهر لنا جلياً إلاّ في رومية ١٢. ومن هذا الإصحاح نَعي أن خدمتنا للرب كمسيحيين، يجب أن تكون في الجسد. فالخدمة المسيحية ليست أمراً فردياً؛ بل إنها أمرٌ جماعي. فالخدمة المسيحية هي شئ من الجسد، وفي الجسد، مع الجسد، ولأجل الجسد.[١٨٩]

الخدمة في الجسد

إن كل مؤمن هو عضو في الجسد، جزء من الجسد. فالفرد الواحد ليس الجسد. عضو الجسد لايمكن أن يعمل بدون الجسد. إن اليد جيدة، ومفيدة تماماً، ولكن إن انفصلت عن الجسد، تصبح ليست ميتة

فحسب، بل مقززة، رهيبة، بل حتى مخيفة....واليوم هناك الكثير من المسيحيين المنعزلين، المنفصلين عن حقيقة الجسد. فالأمر كما لو كانوا أعضاء بلا جسد....كيف يمكنهم أن يخدموا الرب؟ كيف يمكنهم أن يخدموا الرب من دون أن يكونوا مبنيين معاً كأعضاء الجسد؟ هذا مستحيل....أما إذا كان لنا قلب صادق لخدمة الرب، فعلينا أن نفهم أن الخدمة هي في الجسد.[١٩٠]

ماذا يعني أن نكون عضواً؟ هذا يعني أن كلَّ عملنا وعيشنا يرتكز على الجسد؛ فالجسد هو الوحدة القائمة بالعمل. عندما تعمل يداي، فليست يداي اللتان تعملان، بل جسدي هو الذي يعمل.وعندما تمشي قدماي، فليست قدماي اللتان تشميان، بل جسدي هو الذي يمشي. فكل تحرك للأعضاء ناتج عن الجسد كالوحدة القائمة بالعمل. فما يقوم به العضو الواحد هوما يقوم به الجسد ككل....ليس هناك شئ يقوم به الأعضاء لأجل أنفسهم. إن كل ما يفعله الأعضاء لأجل الجسد. كل حركة يتحركها الأعضاء ترتكز على الجسد، لا على الأعضاء. نحن سعداء إذا وضعنا الرب في المقدمة، وسعداء بشكل مساوٍ إذا وضعنا في المؤخرة. فقط الذين لايرون الجسد هم متكبرون، وهم وحدهم الذين يغارون من الأخرين.

أن نخدم جسد المسيح يعني أننا نقبل الحياة من الرأس لأجل تزويد الجسد. فالقصد هو نقل الحياة التي في الرأس إلى الكنيسة. فعندما ترى العينان، فإن الجسد الذي يرى. فالعينان يزودان الجسد بنظرهم؛ وهذا هو معنى الخدمة كأعضاء. فاليدان لاتقدران على تمييز رائحة الأشياء؛ بل يلزمنا الأنف لكي يخدم الجسد بوظيفة الشم. إن الشَمَّ هو الخدمة الخاصة للأنف. والأذنان يخدمان الجسد بقدرتهما على السمع. فالسمع هو الخدمة الخاصة للأذنين. إن نتيجة عملِ كلَّ خدمةٍ هو نمو قامة الجسد. وبتعبير آخر، إنه الجسد رابحاً المسيح أكثر فأكثر. فخدمة الأعضاء هي خدمة المسيح للكنيسة؛ وهي تزويد الآخرين بالمسيح.[١٩١]